

العنصر الإيقاعي في مؤلفة rag music لدي إيجور سترافنسكي

أنغام علي السيد سليم*

أ.د.غ / محمد المعتصم إبراهيم**

أ.د.غ / حسين عبد الحليم دغدي***

مقدمة:

مُيزت موسيقي القرن العشرين بتعدد مذاهبها واتجاهاتها، نتيجة التجديدات المتلاحقة التي تسابق إليها مؤلفي تلك الحقبة، فأطلقوا العنان لأفكارهم للبحث عن أساليب موسيقية جديدة في استخدام العناصر الموسيقية المختلفة، وفي غمار تلك المذاهب التجديدية، أوجد بعض المؤلفين الجادين وسيلتهم في الموسيقي القومية التي تمثلت لهم أمثال بيلا بارتوك في المجر وإيجور سترافنسكي في روسيا. واهتم سترافنسكي بتجديد وتطوير استخدام العناصر الموسيقية التي تعد من أهم مفردات عملية التأليف الموسيقي، و سنتطرق في ذلك البحث إلى تحليل مؤلفة rag music من حيث عنصر الإيقاع في الإطار النظري.

مشكلة البحث:

يعتبر عنصر الإيقاع من أهم العناصر الموسيقية في موسيقي القرن العشرين بشكل عام ولدى سترافنسكي بشكل خاص ولذلك رأت الباحثة أن تحليل مؤلفة الراج تايم Rag Time قد يساعد المؤلفين المبتدئين في التأليف علي نهج سترافنسكي من خلال طريقة تناوله لعنصر الإيقاع من خلال مؤلفة rag music أهداف البحث:

- التعرف العنصر الأيقاعي من خلال مؤلفة rag music

أهمية البحث :-

ترجع أهمية البحث إلى تقديم دراسة تفيد في استخلاص العناصر الإيقاعية المستخدمه في مؤلفة rag music ويمثلها المؤلف الموسيقي إيجور سترافنسكي الذي يعتبر احد اهم اعلام الموسيقي الروسية .

*طالبه دراسات عليا بمرحلة الدكتوراه قسم النظريات والتأليف

** أستاذ متفرغ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية ورئيس قسم النظريات والتأليف سابقاً - جامعة حلوان

*** أستاذ متفرغ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

أسئلة البحث:

- ماهو التنظيم الإيقاعي في مؤلفة موسيقي الراج ؟
- كيفية تناول الموازين في مؤلفة الراج تايم ؟

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج تحليل محتوي ، وهو منهج يقوم على تصوير وتحليل الأوضاع لظاهرة معينة في الفترة موضوع البحث ويأتي هذا التحليل لظاهرة مما يعطينا بعض النقاط والتفاصيل التي تفسرها وتتعلق بطبيعتها^١.

عينه البحث:

تحليل مؤلفة rag music للبيانو.

حدود البحث:-

أقتصرت حدود البحث على دراسة وتحليل مؤلفة rag music للبيانو التي تم تأليفها عام ١٩١٩ للمؤلف إيجور سترافنسكي .

أدوات البحث :

اشتملت أدوات البحث على مدونة " rag music " للبيانو، والمراجع والمعاجم المختلفة.

مصطلحات البحث :-

- القوى التعبيرية Expression:

هى سمة التعبير الموسيقى الذى ينتج من خلال التنوع فى مستوى الصوت ، وهى تشتمل على رموز وعلامات تعبر عن حجم الرنين الصوتى وتسمى أدوات التظليل Dynamics (الأداء شديد الخفوت PP، والأداء الخافت P والأداء متوسط القوى mf ، والأداء القوى F ، والأداء القوى جدا FF) كما يشتمل المصطلح أيضاً على مصطلحات التعبير والتي تعبر عن طابع وروح أداء الألحان ومن أمثلتها بحيويه "Vivce" ٢

١- آمال صادق "مناهج البحث وطرق التحليل الأحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية مكتبة الانجلو القاهرة ١٩٩١م - ص ١٠٢ - ص ١٠٥ .

² 1-Stanley sadie.The Grove coocise Dictionary of music .Editor Alison Latham . frist Edition (london: macmilan Publ.M 1994p, 241

الكلاسيكية الحديثة Neo Classicism :-

وهي العوده إل الروح الكلاسيكية فى التأليف الموسيقي بهدف تحقيق فكرة الموضوعيه فى الموسيقى والتخلص من المغالاه فى أساليب التجديد التى طرأت عليها ، ولم تقتصر الكلاسيكية الحديثه علي التأليف بروح العصر الكلاسيكي فقط بل أتجهت إلى التأليف بالأسلوب البوليفونى لعصر الباروك ومقابلته ، وتعتبر الكلاسيكية الحديثه من أبرز الاتجاهات الموسيقية التى تتسم بها النصف الأول من القرن العشرين وبني عليها بعض أسس ومفاهيم القرن العشرين . ١

الإيقاع : Rhythm :

عرف " جان جاك رسو Jean Jacque Rousser " الإيقاع فى قاموس الموسيقى بقوله " أنه إختلاف الحركة الناتجة عن السرعة أو البطء ، الطول أو القصر فى الأنغام " هذا التعريف لايعرف الإيقاع نفسه ولكن يعرف مقياس الإيقاع . الإيقاع عند " بول كرسون Creston paul " هو تنظيم الفترات الزمنية فى حركات منتظمة ويجب تقسيم تلك الحركات إلى أجزاء منتظمة وغير منتظمة لنحصل علي الإيقاع. ٢

(الإطار النظري)

إيجور سترافنسكي (١٨٨٢ - ١٩٧١) :

ولد المؤلف الموسيقي الروسي إيجور فيودوروفيتشي سترافنسكي Fyodorovich Igor Stravinsky فى مدينة أورانينبيم Oranienbaum فى روسيا فى ١٧ يناير عام ١٩٧١ ، كان الأبن الثالث من أربعة أبناء . عمل والده كمغني " صوت الباص " بدار الاوبرا الإمبراطورية مما شجع الصبي لمشاهدة العديد من الباليهات والإوبرات ورؤية العيد من المؤلفين من أهمهم "تشيكوفيسكي Tchaikovsky " ألتحق سترافنسكي بأحدي المدارس بمدينة سان بطرسبرج . san Petersburg فى الحادية عشر من عمره وذلك لمدة أربعة سنوات ، ثم درس الحقوق لمدة ثمان فصول دراسية بجامعة بطرسبرج ، ولكنه كان تلميذ سيء فى كلاً من المدرسة والجامعة بعكس دراسته الموسيقية ، ففي التاسعة من عمره تلقى دروسه

١- عواطف عبد الكريم - محيط الفنون ٢ - موسيقى القرن العشرين - القايره ص ٣٢٩

2 - Hosiasson Jose: "Igor Stravinsky " Articale in the new Grove's Dictionary of Music and Musician ,editor Stanly Sadie, New York 2 nd edition , macmillan Pubishng Vol .24, 2001 p.532

الاولي في آلة البيانو علي يد "مُل سينتكوفا Mlle Sntekova" ، كما تلقي دروسه في علم الهارموني علي يد "فيودر أكيمينكو Fyodor Akimenko" ، وفيما بعد أخذ بعض التوجيهات في علم الهارموني والكونترينت من "فاسلي كالافتي Vasily Kalafati" في ذلك الوقت كانت متعته الأكبر في عزف الارتجال الأمر الذي تحول فيما بعد إلي الأهتمام بالتأليف الموسيقي. ١.

مراحل حياته الفنية:

السنوات الأولى : باليهات باريس :-

درس سترافنسكي العزف علي آلة البيانو والتأليف الموسيقي منذ الصغر ، ومن عام ١٩٠٣ حتي عام ١٩٠٦ ، كان تلميذ ، عند رمسكي كورساكوف ، يتلقي دروساً خاصه في التأليف . ولقد شهدت أعماله المبكره تأثره بـ كلاً من رمسكي كورساكوف وسكريابين وتشايكوفسكي وديبوسي ودوكاس أيضاً ، وهذه الفتره الإنتقاليه والتي أستمد فيها عناصر موسيقية مختلفه في التأليف ومن الأعمال التي ألفها في تلك الفتره هي باليه طقوس " The Rite Of Spring" الربيع عام ١٩١٣ ، وكانت هناك العديد من سلاسل الأغاني ، والأعمال (١٩١٥ - ١٩٢٢) ، وأعمال أخرى (١٩١٤ - ١٩٢٣) ، والتي من أجلها ، أستغرق بعض السنوات لإيجاد التدوين المناسب ، وفي النهايه ، قدمت هذه الماكنيه الإيقاعيه المُعقده ، كورس أحادي التدوين ، مجموعته إيقاعيه مع أربع آلات بيانو . وكان آخر هذه المقطوعات ذات القصة الشعبيه ، هي مؤلفه قصة جندي عام ١٩١٨ ، والتي يمكن إعتبارها كمثال مُبكر لموسيقى المسرح ، والتي تتطلب سارد أو راوي للقصة ، اثنين ممثلين وراقص وسبع عازفين علي الآلات موسيقي. ٢.

أعماله الكلاسيكيه الحديثه :-

كلاسيكيه سترافنسكي الحديثه أخذت شكل إستعارة قوالب ، أفكار وأساليب من كل أنواع وأساليب الموسيقي الغربيه ، وليس فقط من الفتره الكلاسيكيه ، فمثلاً ، في مؤلفته Oedipus

1 Hosiasson Jose: IPID P.533

2 - The oxford companion to music By الطبعه الاولى Alison latham Oxford university press, 2002, new York p. 1219 :١٢٢٠

Rex (١٩٢٦-١٩٢٧ ، وعُرضت في فيينا ١٩٢٨) ، والتي يُمكن أن تكون بمثابة أوبرا أو أوراتوريو ، بينما سنجد أن الأريات ، تحمل شئ من الشغف الخاص بفيردي ١

• السنوات التي قضاها في أمريكا:

كان موضع إهتمامه، على نحو مُتزايد، هو أن يتتبأ بالنظام، فكان ذو سحر لاهوتي خاص، و كانت أولى أعماله الدينية "symphony of psalms" للكورس و الاوركسترا (١٩٣٠)، تلاها سيمفونية مُتفائلة في سلم دواك ، (١٩٣٨-١٩٤٠) ، و التي كتبها " لتمجيد الرب". و أثناء تأليف هذا العمل، و يليه إندلاع الحرب العالميه الثانيه، أنتقل سترافنسكى من باريس الى لوس أنجلوس، و التي كانت بمثابة بيته، حتى وفاته. و الإقتراب من هوليد، جلب إليه طلبات لكتابه موسيقى الافلام، لكن هذه المشاريع، إنهارت، و وضع سترافنسكى كل مادته الموسيقية في مؤلفة " four Norwegian moods " (١٩٤٢) و في "ode" (١٩٤٣). ١.

بعض أعمال سترافنسكي:

الأعمال الأوركسترالية

• سيفونيه في مقام مي/b/ ك مصنف رقم ١ .1 Op Symphony in E-flat major عام ١٩٠٧ .

• سكرتزو خيالي مصنف ٣ .3 Op Scherzo fantastique عام ١٩٠٨ .

• ألعاب ناريه 4 Op (Fireworks), Feu d'artifice عام ١٩٠٨ .

• أغنية العندليب Le chant du rossignol (Song of the Nightingale) عام ١٩١٧ .

كونشيرتو لألة البيانو ومجموعة الالات النفخ الخشبي Concerto for Piano and Wind Instruments عام (1923- 1950) "Mavra" الاوبرا التي كتبها B. كونو على القصيدة التي كتبها ألكسندرا. (Sergeevicha Pushkina)

1-2 - Stravinsky ,Igor .Igor Stravinsky : An Autobiography . New York :Simon and Schuster , Inc ., 1936

٣-The oxford companion to music: Ipid , p1222

١- Hosiasson Jose: ipid ,p539

" أعمال المسرح والأوبرا:-

- أنشودة العندليب "The Nightingale" Le Rossignol " ١٩١٤
- ريناد Renard ، أربعه من البانتومـايم وأوركسترا الحجره
chamber orchestra for 4 pantomimes and عام ١٩١٦.
- مؤلفة قصة جندي "Histoire du soldat" The Soldier's Tale عام
١٩١٨ .
- مافرا Mavra عام ١٩٢٢ .

أعمال الباليه :-

- طائر النار " The Firebird " L'oiseau de feu " عام ١٩١٠ .
- بتروشكا Petrushka عام ١٩١١ .
- قريان الربيع " Le sacre du printemps" The Rite of Spring عام
١٩١٣ .
- الزفاف "Les noces" the Wedding عام ١٩١٤ .
- بولشينيلا Pulcinella عام ١٩٢٠ عام ١٩٢٠ .
- أبولو Apollo للأوركسترا الوتري عام ١٩٢٨ .
- لعب الورق "Jeu de cartes" Card Game عام ١٩٣٦ .
- رقصة البولكا للسيرك Circus Polka عام ١٩٤٢ .
- أورفيوس Orpheus لأوركسترا الحجره عام ١٩٤٧ .
- أجون Agon باليه الأثني عشر راقص عام ١٩٥٧ .

أعمال موسيقي الحجره :-

- ثلاث مقطوعات لرباعي وتري Three Pieces for String Quartet عام ١٩١٤ .
- مقطوعه إلى بابلو بيكاسو لألة الكلازينيت Three Pieces for String Quartet عام
١٩١٧ .
- كانون لألتى هورن Canon for Two Horns عام ١٩١٧ .

- راجتايم لأحادى عشر آلة Ragtime for Eleven Instruments عام (١٩١٧-١٩١٨) .
- متتالية قصة جندي لآلة الفيولينه والكلارينيت والبيانو Suite from L'Histoire du soldat, for violin, clarinet, and piano عام ١٩١٩ .
- ثلاث مقطوعات لآلة الكلارينت 1919 Three Pieces for Clarinet .
- كونشيرتينو رباعي وترى Concertino, for string quartet .١٩٢٠
- سيمفونيات لألات النفخ الخشبي Symphonies of Wind Instruments عام ١٩٢٠ .

(الإطار العملي)

تحليل مؤلفة Rag Music

عدد الموازير: ١١٣ مازوره

الميزان: ٤/٢

السرعه: = ١٤٤

التحليل الإيقاعي: من حيث الميزان والسرعه والنموذج الإيقاعي

أولا الميزان:

- التنوع في إستخدام الموازين بشكل كبير وهو ما يعرف ب Variable Meter ظهر عدد الموازين هي "

(٤ ، ٦ ، ٥ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤) وذلك في موازير (٤ ، ٦ ، ٥ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤) .

- إستعمل أجزاء بدون ميزان " ميزان حر " بدون خطوط موازير وذلك في موازير (٨٣ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٣) مثل الشكل رقم ٢

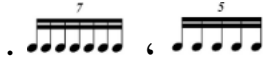
- تغيير النظام التقليدي للميزان ($\frac{1}{8} + \frac{5}{8}$) وذلك في مازوره ٤٢ .

- الإحساس بوجود ميزانين في أن واحد بإستخدام عنصر النبر ، وذلك في م (٢-١) ، م ٩ ، (١٤-١٣) ، (٢٣-٢٢) ، (٣٢-٢٩) ، (٣٦-٣٣) ، (٤١-٢٧) ، (٤٤-٤٥) ، (٤٦-٤٧) ، (٤٨، ٥٤) .

- إستخدام موازين غير مألوفه في الموسيقى الأوربيه في موازير من (٨-١٨) ، (٨٤-٨٧) ، (٨٩-٩٢) .

- إستعمال ميزانين متعاقبين مثل ($\frac{3}{8} \frac{2}{8}$)

- كسر خطوط الموازير بهدف تجميع جمل لحنيه من م (٢٦، ٢٧) ومن م (٣٩-٤١) ، من (٥١-٥٥) ، (٦٧، ٦٨) ، (٧٥، ٧٦) ، (٨٦، ٨٧) ، (٩١، ٩٢) ، (٩٦، ٩٧) ، (٩٩، ١٠٠) ، (١٠٥، ١٠٦)

- إدخال التقسيمات الشاذه في المؤلفه مثل  .

السرعه :

السرعه كانت ثابتة غير متغيره طوال المؤلفه

النموذج الإيقاعي :

إدخال التقسيمات الشاذه في المؤلفه ، والسباعيه .

إستخدم التعدد الإيقاعي Poly Rhythm سواء بإيقاعات شاذه وإيقاعات منتظمه .

كسر خطوط الموازير بهدف تجميع جمل لحنيه في الموازير (٢٦-٢٧) ، (٣٩-٤١) ، (٥٥-٥١) ، (٦٧، ٦٨) ، (٧٥-٧٦) ، (٨٦-٨٧) ، (٩١-٩٢) ، (٩٦-٩٧) ، (٩٩-١٠٠) ، (١٠٥-١٠٦) .

تفسير النتائج في مؤلفه piano -Rag -Music إيجور سترافنسكي :-

- من م (١-٢٤) التنوع في إستخدام الموازير .

- من م (١-٥٤) إستخدام عنصر النبر للإحساس بوجود ميزانين في أن واحد .

- من م (٢-٧٤) إدخال التقسيمات الغير منتظمه .

- من م (٨-١٨) إستخدام موازير غير مألوفه .

- من م (٢٣-١١٣) التقابل الإيقاعي Poly Rhythm سواء بإيقاعات شاذه أو منتظمه .

- من م (٢٦-١٠٦) كسر خط الموازير بهدف عمل جمله لحنيه .

- م ٤٢ تغيير النظام التقليدي للميزان .
- من م (٨٣ - ١١٣) إستخدام ميزان حر بدون خطوط موازير .
- من م (٨٤ - ٩٢) إستعمال ميزانين متعاقبين في المؤلفه

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج و أهمها:

- كسر خطوط الموازير بهدف عمل جمل لحنيه .
- التنوع في إستخدام الموازين .
- إستخدام ميزان حر بدون خطوط موازير .
- إستعمال ميزانين متعاقبين في المؤلفه .
- إستخدام عنصر النبر للأحساس بوجود ميزانين في أن واحد .
- التقابل الإيقاعي Poly Rhythm سواء بإيقاعات شاذه أو منتظمة .
- إدخال التقسمات الإيقاعيه الشاذه .

التوصيات :

من الدراسة التحليلية لمؤلفة البيانو rag music للعينة المنتقاة يرة تقترح الباحثة

- يمثل عنصر الإيقاع عنصرغايه في الأهميه في مؤلفات "إيجور سترافنسكي" بشكل عام وفي مؤلفة موسيقي الراج" بشكل خاص ، التي تميزت بإستخدام العناصر الإيقاعيه المختلفه مثل المقابلات الإيقاعيه وتغيير الميزان وغيرها لذا ترى الباحثة ضرورة الأهتمام بعنصر الإيقاع في مؤلفات سترافنسكي .

cédé à Arthur Rubinstein.

Piano-Rag-music.

Igor Strawinsky.
Juin 1919.

M. M. $\text{♩} = 155.$
Andante
très fort *moins fort*

pp
5 *8va*
5 de nouveau très fort

10

13 *brillante e sicc.*
senza ped

16 *2/4*

Copyright 1920 by J. A. W. Chester Ltd.

J. W. C. 2041

Tous droits réservés.
All Rights reserved.

Handwritten musical score for piano, measures 20-79. The score is written on five systems of two staves each. It includes various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings. Key markings include 'p', 'poco sf', 'p sub.', 'sub. f', 'leg. sissino', 'très cour!', 'p subito', and 'come rosta'. Time signatures change from 4/4 to 3/4 and back to 4/4. A complex time signature '6/8 + 5/8' is also present. The publisher's number 'J.W.C 2041' is at the bottom center.

Handwritten musical score for piano, measures 44-67. The score is written in 2/4 time and includes various dynamics and performance instructions. Measure 44 starts with a forte (f) dynamic. Measure 50 is marked *staccatissimo*. Measure 55 includes the instruction *estremamente corto e fort* and a dynamic change to *f subito dim* with a tenuto marking. Measure 61 is marked *ff*. Measure 67 is marked *meno fort*. The score is signed J. W. C. Zuber at the bottom.

Handwritten musical score for piano, measures 73-87. The score is written on a grand staff (treble and bass clefs). Measure 73 is marked with a forte dynamic (*ff*) and includes a 3/4 time signature. Measure 78 is also marked with a forte dynamic (*ff*). Measure 87 is marked with a piano dynamic (*p*). The score includes various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings. A *stacc.* marking is present in measure 73. The score concludes with a *8^{va} alla* marking.

8^{va} alta

8^{va} alta

8^{va} bas.

84 = *sempre* 8^{va} alta

8^{va} bas.

89 8^{va} alta

8^{va} bas.

* Répéter les solb de la façon la plus liée possible (legato des doigts et ped.)
 J. W. C. 2061

93 *8^{va} alta*
mf *subito p*

8 *sf*

94 *8*
ff allagues chaque fois

95 *mf*

J.W.C. 2001

102

103

108

laissez vibrer.

113

subito pp

poco f subito

© W. P. 2003

قائمة المراجع :

١. أحمد بيومي . القاموس الموسيقي (القاهرة : الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي) " دار الأوبرا " ١٩٩٢م.
٢. أمال صادق - فؤاد أبو حطب: مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية التربوية و الاجتماعية- مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١ .
- ٣- عواطف عبد الكريم- محيط الفنون ٢ - دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ .

المراجع الأجنبية:

1. Roger Kamin: " Music an appreciation " ,3 edition, international edition, USA,Singapore, 1998.
2. Alison latham :The oxford companion to music By الطبعه الاولى Oxford university press, 2002, new York .
3. Simon and Schuster :Stravinsky ,Igor .Igor Stravinsky : An Autobiography . New York :, Inc ., 1936 .
3. Hosiasson Jose: "Igor Stravinsky " Articale in the new Grove`s Dictionary of Music and Musician ,editor Stanly Sadie, New York 2 nd edition , macmillan Pubishng Vol .24, 2001 .
4. Creson paul : The Structure of rhythm-clavier ,vol, XN8,November 1971.p15.

ملخص البحث

العنصر الإيقاعي في مؤلفة rag music لدي إيجور سترافنسكي

أشتمل البحث على مقدمة الموسيقى القومية و موسيقى القرن العشرين التمهيد لجزء من المؤلفه، و مشكلة البحث ، و أهميته و أهدافه.

الإطار النظري:

و نُبذ عن حياة المؤلف إيجور سترافنسكي ، و الموسيقى في القرن العشرين ، و أسلوب rag music.

الإطار التطبيقي:

تحليل مؤلفة rag music للبيانو .

نتائج البحث.

توصيات البحث.

قائمة المراجع.

Research Summary

The rhythmic element in rag music by Igor Stravinsky

The research included an introduction to national music and the music of the twentieth century, an introduction to part of the author, the research problem, its importance and objectives.

Theoretical framework:

And an overview of the life of the author Igor Stravinsky, and music in the twentieth century, and the style of rag music.

Applied framework:

Analysis of the author of rag music for the piano.

research results .

Research recommendations.

List of references.